

كلمة سفير دولة فلسطين لدى الجمهورية التركية د. فائد مصطفى

في الفعاليه التي اقامها مركز البحوث حول فرص استكشاف السياحه في مدينة القدس

اسطنبول ٢٤/١١/٢٠١٥

سماحة السيد محمد قورميز رئيس ادارة الشؤون الدينيه لدى الجمهورية التركية

سعادة السفير موسى كولكلي كايه رئيس مركز الابحاث الاحصائيه والاقتصاديه والاجتماعيه والتدريب  
للدول الاسلاميه

أصحاب المعالي والسعاده

السيدات والساده .. الحضور الكرام

اسمحو لي في البدايه أن انقل اليكم تحية القدس وتحية أهل القدس ، وان اتقدم بالشكر الجزيل للسيسرك  
على تنظيم هذه الورشه حول فرص وأفق السياحه في مدينة القدس ، واطمئن بالشكر سعادة السفير موسى  
كولكلي كايه على جهوده المتواصله .

هذه الورشه تأتي انسجاما مع القرار باعتبار القدس عاصمه للسياحه الاسلاميه لعام ٢٠١٥ ، هذا القرار  
الذي جاء اصلا بهدف تشجيع مواطني الدول الاسلاميه الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي على زيارة  
القدس والاقامة فيها ، لما في ذلك من فوائد جمه لا تقتصر فقط على النواحي الاقتصاديه بما لها من اهميه  
في دعم صمود اهل القدس ، انما ايضا تحقق اهداف اخرى ومنها الوقوف في وجه الممارسات الاسرائيليه  
التي تحاول تهويد هذه المدينه .

ونعتقد في المحصله العامه أن هذا القرار ساعد فعلا على زياده أفواج الزيارات الاسلاميه الى القدس من دول  
اسلاميه مختلفه وبالذات من تركيا وماليزيا واندونيسيا .

وحصل ذلك بالرغم من التحديات والعراقيل والقيود المرتبطه بشكل رئيسي بالاحتلال الاسرائيلي واجراءاته  
وقيوده ، لكن ذلك يجب ان لا يمنعنا من مواصلة العمل ، فكما ان الاحتلال بحد ذاته ليس قدرا يجب التسليم

به وانما يجب مقاومته والوقوف في وجهه ، فان اجراءات هذا الاحتلال بحق القدس هي أيضا ليست قدرا يجب التسليم به بل يجب الوقوف امامها بقوة . وجوهر قضيتنا هنا هي ليست في سلوك الاحتلال انما في وجود الاحتلال بحد ذاته .

وبالتالي .. كيف يمكن تحقيق الاختراق المطلوب في تجسيد القدس كعاصمه للسياحه الاسلاميه في ظل وجود المعوقات الاسرائيليه؟؟ هذه مسأله بلا شك تشكل تحدي للعالم الاسلامي ، ويجب ان ننجح في هذا التحدي ، وذلك من خلال صياغة حلول ومقترحات وخطوات ابداعيه ، ونأمل كثيرا في ان تخرج هذه الورشه على مدار اليومين بتوصيات وحلول ومقترحات في هذا الاتجاه بحضور هذا العدد من الخبراء والمختصين في مجال السياحه .

وفي هذا الصدد لا بد من الاشاده بمواقف كل الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي لدعمهم وتضامنهم مع الشعب الفلسطيني بشكل عام ، وما يجري في القدس بشكل خاص ، ولا بد من الاشاده بشكل خاص بمواقف الاشقاء في المملكه الاردنيه الهاشميه صاحبه الرعايه للاماكن المقدسه في القدس .

ونعتقد كذلك ان النموذج التركي هو نموذج يستحق الاشاده بشكل خاص ، ليس فقط للموقف الواضح جدا من ادانته سلوك اسرائيل تجاه اقتحامات المسجد الاقصى المبارك من جانب المستوطنين والمتطرفين ، انما ايضا للقرار الذي يلزم الحجاج والمعتمرين الاتراك بزيارة القدس والاقامة فيها ، عودة الى عرف كان سائدا في الماضي ، وفي الماضي لا ننسى ان اشقائنا العثمانيون هم من اسموها بالقدس الشريف تعبيرا عن مكانتها الخاصه المختلفه عن سائر المدن الاخرى ، فالقدس لا تزال تحتل مكانة خاصه في قلوب المواطنين الاتراك احفاد العثمانيين فما هو الشاعر والكاتب التركي سزائي قراقوج يصف القدس بأنها " مدينة اقيمت في السماء ثم وضعت بعد ذلك على الارض " . اما الكاتب التركي نوري باكديل فيعبر عن مشاعره تجاه القدس بالقول " نصف قلبي مكه ، ونصفه الاخر المدينه ، وعليهما تبدو القدس مثل غشاوة رقيقه " .

والقدس تدفع على مر العصور فاتورة قدسيتها ، فهذه المدينه التي تجلس على ارث تاريخي قديم ، كانت دائما محط انظار الغزاة على مدار التاريخ ، وكم من الغزاة مروا في تاريخها ، فجاءوا وذهبوا ثم جاءوا وذهبوا ، ولكن القدس بقيت ، وخرجت في كل مرة اكثر قوه ، وهي دائما قادره على التجدد والابداع والنهوض ، وهي لا تستسلم ابدا ، وكما نجحت في طرد امبراطوريات كثيره مرت في تاريخها فهي قادره على طرد هذا الاحتلال الاسرائيلي العاشم الذي لن يكون نصيبه فيها افضل من نصيب الغزاة من قبلهم .

واختم بما قاله شاعر فلسطين الشاب تميم البرغوثي .. يا ايها الباكي وراء السور أأحمق انت ! أجننت ! لا تبكي عينك أيها المنسي من متن الكتاب ، لا تبكي عينك ايها العربي ، لا تبكي عينك ايها المسلم ، واعلم انه في القدس من في القدس ، لكن لا ارى في القدس الا انت ..

فالقدس ايها السيدات ايها الساده لنا .. كانت .. وما زالت .. وستبقى

ودمتم جميعا بألف خير

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته